

# الجمع بين قوله ﴿وَلَا تُبْطِلُوا أَعْمَالَكُم﴾ مع جواز قطع صيام التطوع ..؟

وليد السعيدان

ومن جملة اسئلتكم ايضا من جملة اسئلتكم ايضا قلتم كيف نجمع بين قول الله عز وجل ولا تبطلوا اعمالكم ولا تبطلوا اعمالكم. فنهى الله عز وجل ان يبطل شيئا من من اعمالنا. فإذا صلى الانسان فلا يجوز له ان يبطل صلاته - [00:00:00](#)  
واذا زکی لا يجوز له ان يبطل زکاته. واذا صام فلا يجوز له ان يبطل صيامه. الله عز وجل نهانا ان نبطل اعمالنا. اليش كذلك؟ الجواب  
بلى لكن عندنا حديث يعارض هذا - [00:00:22](#)

عندنا حديث يعارض هذا وهي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الصائم المتطوع امير نفسه فان شاء صام وان شاء افطر يعني ان شاء ان يتم صومه فله ذلك وان شاء ان يقطع صيامه فله ذلك. اذا ابطل الصائم المتطوع عمله فكيف يجيز النبي صلى الله عليه - [00:00:36](#)

سلم للصائم المتطوع ان يبطل عمله والله عز وجل يقول ولا تبطلوا اعمالكم بل في صحيح الامام مسلم من حديث عائشة رضي الله عنها قالت دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هل عندكم شيء؟ قلنا لا. قال فاني اذا - [00:00:59](#)

صائم ثم اتانا يوما اخر قلنا يا رسول الله اهدي لنا حيس وهو نوع من المأكولات المعروفة. اهدي لنا حيس. قال ارنيه فلقد اصبحت صائمها فاكلا اي قطع صيامه ابطل صيامه - [00:01:21](#)

فكيف نجمع بين هذه الاحاديث وبين قول الله عز وجل ولا تبطلوا اعمالكم الجواب واضح وضوح الشمس وساهل وبسيط ويسير ولا يحتاج الى تعقيد ولا يحتاج الى كلفة كثرة كلام - [00:01:39](#)  
تبني جواب عطيتك تبني جوابين عطيتك تبني ثلاثة عطيتك وقد اجاب العلماء رحمهم الله تعالى بثلاثة اجوبة ناخذها واحد واحد واحد واحد اولا نحملها على قول نحمل قول الله عز وجل ولا تبطلوا اعمالكم اي بالشرك - [00:01:57](#)

فان الشرك هو الذي يبطل الاعمال كلها ويحيطها كما قال الله عز وجل لئن اشركت ليحيط عملك فقول الله عز وجل ولا تبطلوا اعمالكم لا يقصد بها شيئا من الاعمال ولكن يقصد بذلك التوحيد اي لا تبطلوا توحيدكم بالشرك - [00:02:17](#)  
لا تبطلوا توحيدكم بالشرك وكما قال الله عز وجل من يرتد منكم عن دينه فيميت وهو كافر فاولئك حبّطت اعمالهم في الدنيا والآخرة هذا الجواب الاول. قالوا ان قول الله عز وجل ولا تبطلوا اعمالكم لا يقصدوا الصلاة والصيام وغيرها. وانما يقصد التوحيد اي - [00:02:35](#)

ايامكم بالشرك لا تبطلوا توحيدكم بالشرك ولكن هذا الجواب انا عندي فيه نظر شوي وذلك لأن قوله ولا تبطلوا اعمالكم كلمة اعمال جمع وكلمة الظمير مضارف انتبه في عندنا مضارف ومضارف اليه فهو جمع مضارف والمترقر في قواعد الاصول ان الجمع المضاف يعم اي لا تبطلوا اعمالكم - [00:02:59](#)

يدخل فيها ابطال الایمان وابطال التوحيد وابطال الصلاة وابطال الزكاة وابطال العمارة وابطال الحج وابطال الصوم. لم بابطال التوحيد والایمان فقط. فان المترقر في القواعد ان ما ورد من الادلة عاما فالواجب بقاوه على عمومه ولا يجوز تخصيصه الا بدليل اجل هذا الجواب الاول زين ولكن فيه ازین منه - [00:03:30](#)

حسن ولكن فيه احسن منه. جميل ولكن فيه اجمل منه وهو الجواب الثاني الجواب الثاني وهي اننا نقسم الاعمال الى قسمين اعمال يجب ابتداؤها واعمال لا يجب ابتداؤها الله اعمال ايش؟ يجب ابتداؤها - [00:03:56](#)

والثاني اعمال ايش؟ لا يجب ابتداؤها طيب وبعدين خذ هذه القاعدة ما يجب ابتداؤه يجب اتمامه وما لا يجب ابتداؤه لا يجب اتمامه ببساطة الصلاة الفريضة يجب عليك ان تبتداها - [00:04:23](#)

يعني لا لا يجوز لك الا تصلي بل يجب عليك ان تصلي اذا يجب عليك ان تبتدا الصلاة المفروضة فاذا الصلاة المفروضة يجب ابتداؤها فيجب اتمامها ويحرم ابطالها. طبعا الا بعد شرعي - [00:04:49](#)

لان الصلاة المفروضة يجب ابتداؤها اذا يجب اتمامها صيام رمضان يجب ابتداؤه فيجب اتمامه في حرم على من دخل في صيام واجب من رمضان ان يبطله لماذا ابطاله لانه يجب ابتداؤه وما يجب ابتداؤه - [00:05:04](#)

فيجب اتمامه ويحرم ابطاله والله والله شيء جميل طيب مثال على القسم الثاني ما لا يجب ابتداؤه صيام المندوب صيام الندب هل يجب عليك شرعا ان تصوم الاثنين والخميس؟ هل يجب عليك شرعا ان تصوم ثلاثة ايام البيض؟ هل يجب عليك شرعا ان تصوم يوم عرفة - [00:05:25](#)

هل يجب عليك شرعا ان تصوم يوم عاشوراء هل يجب عليك شرعا ان تصوم يوما وتفطر يوما؟ الجواب لا. اذا بما انه لا يجب ابتداؤها فاذا ابتداتها ودخلت فيها فلا يجب - [00:05:49](#)

واعتمامها تبي تكمل جزاك الله خير ما تبي تكمل جزاك الله خير بكيفك انت متطوع وامير نفسك لا يجب علي اتمامها. نعم. لماذا لا يجب علي اتمامها؟ لانه لا يجب ابتداؤها - [00:06:04](#)

فما يجب ابتداؤه يجب اتمامه وما لا يجب ابتداؤه لا يجب اتمامه قال تعال قاعدة كذى عندي فيها مشكلة قلنا مشكلة وحدة ولا مشكلتين؟ قال لا مشكلة وحدة قلنا الحمد لله - [00:06:20](#)

عطناها قال حج التطوع وعمرة التطوع اه فاذا دخلت في حج نافلة وقلت لبيك حجا وهو نافلة. فهل يجوز لك قطعه لانه لا يجب ابتداؤه لا والله اللي يجب اتمامه اجل انكسرت قاعدتك - [00:06:43](#)

انكسرت قاعدتك راحت ما راحت ما براحت القاعدة سليمة العمرة اذا اراد الانسان ان يدخل في عمرة نافلة وقال لبيك عمرة ها هل يجب ابتداؤها؟ لا ما يجب - [00:07:07](#)

لكن هل يجب اتمامها اي نعم يجب. اجل انكسرت قاعدتك. هذان عمان كسرنا بهما قاعدتك ايها الفتى. نقول لا والله ما انكسرت القاعدة لان ان القاعدة فيها استثناء ما انتبهوا ما يجب ابتداؤه انتبهوا لي ما يجب ابتداؤه - [00:07:27](#)

يجب اتمامه وهذا ما فيه استثناء الجزئية هذى ما فيها استثناء كمل وما لا يجب ابتداؤه لا يجب اتمامه الا في النسرين بس هذا اللي ابي اقوله لكم ما يجب ابتداؤه فيجب اتمامه وهذا ما فيه استثناء - [00:07:50](#)

ما لا يجب ابتداؤه لا يجب اتمامه الا في النسرين انكسرت قاعدتنا لو ما انكسرت مع الاستثناء سليمة القاعدة مع الاستثناء سليمة والله الحمد والمنة فالمندوبات لا تلزم بالشروع ولا تلزموا بالاتمام الا في النسرين - [00:08:16](#)

ما لا يجب ابتداؤه لا يجب اتمامه الا في النسرين. فان قلت ولماذا استثنينا النسرين؟ نقول لورد الدليل الخاص باستثنائهما في قول الله عز وجل واتموا الحج والعمره لله اتموا الحج والعمره لله. فكل من دخل في حج فرضا او نفلا فيجب اتمامه ويحرم قطعه. وكل من دخل في عمرة فرضا - [00:08:45](#)

او نفلا فيجب فيجب اتمامه ويحرم قطعه اما في غير النسرين فالقاعدة جارية فاذا دخلت في صلات نافلة وطرأ عليك ان تقطعها فلك ذلك. لكن الافضل ان تتمها لان النافلة لا يجب اتمامها فلا عفوا لا يجب ابتداؤها فلا يجب اتمامها - [00:09:09](#)

واذا بدأت في صيام مندوب اذا بدأت في صيام مندوب وطرأ عليك عقب الظهر تقول ابى افطر بكيفك انت انت متطوع والمتطوع امير نفسه ان شاء اتم تطوعه وهو الافضل - [00:09:37](#)

وان شاء قطعه فعلى هذا الجمع قول الله عز وجل ولا تبطلوا اعمالكم اي التي يجب ابتداؤها ولا تبطلوا اعمالكم اي التي يجب

ابتداؤها فما يجب ابتداؤه يحرم ابطاله الا بالعذر الشرعي - 00:09:55

لا تبطلوا اعمالكم التي يجب ابتداؤها. واما الاحاديث الاخرى افطار النبي صلى الله عليه وسلم في بيت عائشة لما قالت اهديت حيس قال ارنيه فلقد اصبت صائمها فاكل وال الحديث الثاني حديث امي هاني عند الترمذى باسناد صحيح لغيره. قال - 00:10:18

الصائم المتطوع امير نفسه فان شاء صام وان شاء افطر. هذا في اي اعمال؟ الاحاديث تتكلم عن اي الاعمال عن الاعمال التي لا يجب ابتداؤها فان صيامه صلى الله عليه وسلم لم يكن فرضا وانما كان نافلة وقطعه - 00:10:38

لان ما لا يجب ابتداؤه فلا يجب اتمامه وام هانى لما شربت اللبن بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فقالت له يا رسول الله اني شربت وكنت صائما. اسمع ماذا قال لها. قال اكنت تقطظين شيئا - 00:10:58

يعنى هل الصيام هذا من الصيام الذي يجب ابتداؤه قضاء؟ قالت لا قالت لا. قال فلا يضرك الصائم المتطوع امير نفسه فان شاء صام وان شاء افطر يا سلام عليك يا رسول الله - 00:11:16

يا سلام عليك يا نبى الله كلام واضح ولا في اشكال عند اهل العلم ابدا فقول الله عز وجل ولا تبطلوا اعمالكم التي يجب ابتداؤها وافطار النبي صلى الله عليه وسلم واقراره على من قطع الافطار - 00:11:33

يحمل على الاعمال التي لا يجب ابتداؤها يحمل على الاعمال التي لا يجب ابتداؤها. فهمتوا الجواب الثاني؟ هذا الجواب الثاني عندي هو اصح الاجوبة واجمل الاجوبة واحسن الاجوبة وان كانت الاجوبة الاخرى جميلة وحسنة لكن هذا احسن منها واجمل منها - 00:11:53

ايش تقول القاعدة ما يجب ابتداؤه؟ فيجب اتمامه ويحرم ابطاله وعلى ذلك الاية القسم الثاني من القاعدة ما لا يجب ابتداؤه ما لا يجب ابتداؤه فلا يجب ابتداؤه الا - 00:12:14

الا الا في النسكين حج وعمرة واتموا الحج والعمره لله الجواب الثالث ما ودي اقوله عشان ما اطول عليكم او تدرؤن ابي اقوله مختصرًا ولا تبطلوا اعمالكم اي بالمن والاذى - 00:12:40

لا تبطلوا اعمالكم اي بالمن والاذى. كون الانسان يفعل شيئا من الطاعات ثم يمن بها على ربه. على ربه عز وجل. يقوم الليل مرة او مرتين ثم كأن سعيد ابن المسيب وسعيد ابن جبير - 00:13:00

يقدر يعain السما ينتظر كرامة الله. تنزل عليه هذا يمن على الله كما قال الله عز وجل ولا تمنن ولا تمنن تستكثر يعني كلما استكثرت من العمل فايالك ان تمن. وكما قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى - 00:13:12

يتصدق ثم يمن على الفقير يمكن يجيء الفقير مرة ثانية ويقول لله يا محسنين فيقول توني معطيك امس ما عطيتك هذا من المن يا تعطيه بنفس الراوية ولا تسكت يقول توني معطيك امس بطلت صدقة امس - 00:13:34

بطلت صدقة امس لانك منت والاذى اي تقل يا اخي ترك شقيتها بنا كل شوي جاي نعطيك نعطيك انا فاضيين لكننا لا بطلة صدقة امس اسكت لا بطل اعمالك - 00:13:53

لا تبطل اعمالك بالمن والاذى سواء على الله او على عباد الله عز وجل في ارضه. لكن انا اشوف الجواب الثاني الوسطاني هذا الاوسط هو الجواب الجميل ان شاء الله - 00:14:10

هذا ترى من اسئلتكم وانا اجاوب على اسئلتكم الان - 00:14:25